Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت هى هى السر العظيم الذى أفضى به الملك الجليل إلى عبده ورسوله؛ فإن الصلاة هى الصلة الدائمة بين العبد وربه، وهى لب العبادة وجوهرها، وعماد الدين وركازُه.

الغلطة الشائعة

ثم عاد صلى الله عليه وسلم إلى مكة، فأخبر بما كان من أمره فى تلك الليلة المباركة؛ فكذبته قريش، واستفظع الناس الخبر حتى افتُتن به بعض من آمن. أما الذين رسخت عقيدتهم وصدق إيمانهم فلم يروا فى الأمر عجبًا، فهذا الوحى ينزل عليه من السماء كل يوم؛ فأى فرق بين أن ينزل عليه جبريل بالوحى، وبين أن يذهب به إلى حيث شاء الله أن يذهب، ليتلقى من الوحى ما شاء الله أن يُلْقِى إليه، وليرى ما شاء الله له أن يرى.

وهكذا كان هذا الحادث فتنة للناس؛ تبين به إيمان الصادقين وغير الصادقين. ولا يزال الناس إلى يومنا هذا، وإلى ما شاء الله أن يكون، يخوضون فى شأن «الإسراء والمعراج»، فمنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به. والغلطة الشائعة بين الجميع أنهم يحكِّمون فيه العقل، وليس للعقل طاقة بالحكم فيما ليس له به علم. ولو أنهم وقفوا بالعقل عند حدوده، وأبعدوه عما ليس